الدعاء

وقال ربكم ادعوني أستجب لكم

إعداد

القسم العلمي بمدار الوطن

مصدر هذه المادة :



دار الوطن للنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمــد للـــه رب العـــالمين، والصـــلاة والســـلام على رســـوله الأمين، وعلى آلـــه وأصحابه الطاهرين، وبعد:

فالدعاء طريق النجـاة، وسـلم الوصـول، ومطلب العـــارفين، ومطيـــة الصـــالحين، ومفزع المظلـومين، وملجـأ المستضـعفين، به تستجلب النعم، وبمثله تستدفع النقم. ما أشد حاجة العباد إليه، وما أعظم ضـرورتهم إليـه، لا يسـتغني عنـه المسـلم بحـال من الأحوال.

* والـدعاء، من أنفـع الأدويـة، وهـو عـدو البلاء يدافعه ويعالجه، ويمنع نزولـه ويرفعـه أو يخففه.

وأمر هذا شأنه حـري بالمسـلم أن يقـف على فضائله وآدابـه، نسـأل اللـه أن يتقبـل منا ومنكم الدعاء وصالح الأعمال.

فضائل الدعاء

* للـدعاء فضـائل لا تحصـى، وثمـرات لا تعد، ويكفي أنه نوع من أنـواع العبـادة، بـل

هو العبـادة كلهـا كمـا أخـبر النـبي ﷺ بقولـه: «**الــدعاء هــو العبــادة**» [رواه الترمــذي وصـححه الألبـاني]. وتـرك الـدعاء اسـتكبار عن عبـادة اللـه كمـا قـال تعـالى: ﴿**وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُـونِي أَسْـتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْــتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَــادَتِي سَــيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ**﴾ [غـافر: 60]، وهـو دليـل على التوكـل على اللـه، وذلـك لأن الـداعي حال دعائه مستعين بالله، مفوض أمره إليه وحده دون سـواه. كمـا أنـه طاعـة للـه عـز وجل واستجابة لأمره، قال تعالى: ﴿**وَقَـالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ**﴾.

* وهو سلاح قوي يستخدمه المسـلم في جلب الخير ودفع الضـر، قـال ﷺ: «**من فتح له منكم باب الدعاء فتحت لـه أبـواب الرحمة، وما سـئل اللـه شـيئًا يعطى أحب إليـه من أن يسـأل العافيـة، إن الدعاء ينفع مما نـزل ومـا لم يـنزل، فعليكم عبـــاد اللـــه بالـــدعاء**» [رواه الترمذي وحسنه الألباني].

* وهو سلاح استخدمه الأنبياء في أصعب المواقـف، فهـا هـو النـبي ﷺ في غـزوة بـدر

عنــدما نظــر إلى المشــركين وهم ألــف وأصـحابه ثلاثمائـة وتسـعة عشـر اسـتقبل القبلـة ثم رفـع يديـه قـائلا: «**اللهم, أنجز لي مـــا وعـــدتني، اللهم, آت مـــا وعـــدتني، اللهم, إن تهلـــك هـــذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض**» فما زال يهتف بالدعاء مـادا يديـه، مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه، فأتاه أبـو بكــر فأخــذ رداءه وألقــاه على منكبــه ثم التزمه من ورائه وقال: يا نـبي اللـه، كفـاك مناشدتك ربك، فإنه سـينجز لـك مـا وعـدك [رواه مسلم].

* وها هـو نـبي اللـه أيـوب عليـه السـلام يستخدم سلاح الدعاء بعدما نـزل بـه أنـواع البلاء، وانقطـع عنـه النـاس، ولم يبـق أحـد يحنو عليه سوى زوجته، وهـو في ذلـك كلـه صابر محتسب، فلما طال به البلاء دعا ربـه قائلا: **وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّــــرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الـــــرَّاحِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُـرٍّ** [الأنبياء: 83 – 84].

* والـدعاء سـبب لتفـريج الهمـوم وزوال

الغموم، وانشراح الصدور، وتيسـير الأمـور، وفيـه ينـاجي العبـد ربـه، ويعـترف بعجـزه وضـعفه، وحاجتـه إلى خالقـه ومـولاه، وهـو سبب لدفع غضب الله تعالى لقول النبي : «**من لم يسـأل اللـه يغضـب عليه**» [رواه أحمـد والترمـذي وحسـنه الألباني]. وما أحسن قول الشاعر:

لا تسألن بني آدم حاجة | **وسل الذي أبوابه لا تحجب**
الله يغضب إن تركت سؤاله | **وبني آدم حين يسأل يغضب**

* وهـو سـلاح المظلـومين ومفـزع الضـعفاء المكسـورين إذا انقطعت بهم الأسباب، وأغلقت في وجههم الأبـواب، يقول الإمام الشافعي:

أتهزأ بالدعاء وتزدريه | **وما تدري بما صنع الدعاء**
سهام الليل لا تخطي ولكن | **له أمد وللأمد انقضاء**

آداب الدعاء

للـدعاء آداب كثـيرة يحسـن توافرهـا؛ لتكون عونًـا بعـد اللـه على إجابـة الـداعي، ومن هذه الآداب:

1- افتتاح الدعاء بحمد اللـه تعـالى والثناء عليه، والصلاة على النـبي ؛ لحـديث

فضالة بن عبيد قال: بينما رسول الله قاعـد إذ دخل رجل فصلى فقـال: اللهم اغفـر لي وارحمـني، فقـال رسـول اللـه : «**عجلت أيهـا المصـلي، إذا صـليت فقعـدت فاحمد الله بما هو أهلـه, وصـلِّ عليَّ ثم ادْعُه**». ثم صلى رجـل آخـر بعـد ذلـك, فحمد الله، وصـلى على النـبي ، فقـال لـه النــبي : «**أيهــا المصــلي, أُدْعُ تُجَبْ**» [رواه الترمذي وصححه الألباني].

2- الاعتراف بالذنب والإقرار به:

وفي هذا كمال العبودية لله تعالى، مثلما دعـا يـونس عليـه السـلام: **فَنَـادَى فِي الظُّلُمَـاتِ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا أَنْتَ سُـبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ** [الأنبياء: 87].

3- الإلحاح في الدعاء والعــزم في المسألة:

لقــول النــبي : «**إذا دعــا أحــدكم فليعـزم المسـألة، ولا يقـولن: اللهم إن شئت فأعطني، فإنـه لا مسـتكره له**» [رواه البخاري ومسلم].

4- الوضوء واستقبال القبلة ورفع

الأيدي حال الدعاء:

فهذا أدعى إلى خشوعه وصـدق توجهـه، فعن عبد الله بن زيـد قـال: «خـرج النـبي إلى هـــذا المصـــلى يستســـقي فـــدعا واستســـقى، ثم اســـتقبل القبلـــة وقلب رداءه». ولحديث أبي موسي الأشـعري لمـا فـرغ النـبي من حـنين، وفيـه قـال: فـدعا بمـاء فتوضـأ ثم رفـع يديـه فقـال: «**اللهم اغفـر لعبيـد بن عـامر**» ورأيت بيـاض أبطيه. [رواهما البخاري ومسلم].

5- خفض الصــــوت والإســــرار بالدعاء:

لقـــول اللـــه تعـــالى: **ادْعُـــوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَـدِينَ** [الأعـراف: 55]. ولقـول النـبي : «**أيهـا الناس، أربعوا على أنفسـكم، إنكم لا تدعون أصـم ولا غائبًـا، إنكم تـدعون سـميعًا قريبًـا, وهـو معكم**» [رواه البخاري].

6- عدم تكلف السجع:

وذلـك لأن الـداعي ينبغي أن يكـون في

حــال تضــرع وذلــة ومســكنة، والتكلــف لا يناسب ذلـك، وقـد أوصـى ابن عبـاس أحـد أصحابه قـائلاً: «فـانظر السـجع في الـدعاء فاجتنبه، فإني عهدت رسول الله وأصحابه لا يفعلـــون إلا ذلـــك الاجتنـــاب» [رواه البخاري].

7- تحـــري الأوقـــات المســـتحبة واغتنــام الأحــوال الشــريفة, كأدبــار الصلوات الخمس، وعند الأذان، وبين الأذان والإقامــة، والثلث الأخــير من الليــل، ويــوم الجمعة، ويوم عرفــة، وحـال نـزول المطـر، وحال السـجود، وحـال زحـف الجيـوش في سبيل الله، وغير ذلك.

8- تجنب الــــــدعاء على النفس والأهل والمال:

لقـــول النـــبي : «**لا تـــدعوا على أنفســكم، ولا تــدعوا على أولادكم، ولا تـدعوا على أمـوالكم، لا توافقـوا من اللـه سـاعة يسـأل فيهـا عطـاء فيستجيب لكم**» [رواه مسلم].

نماذج لأدعية من الكتاب والسنة

أولاً: أدعية من القرآن الكريم:

1- ﴿**رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا * إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا**﴾ [الفرقان: 65 – 66].

2- ﴿**رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا**﴾ [الفرقان: 74].

3- ﴿**رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آَمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ**﴾ [الحشر: 10].

4- ﴿**رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ**﴾ [المؤمنون: 118].

5- ﴿**رَبَّنَا آَتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**﴾ [البقرة: 201].

6- ﴿**رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا**

حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَـا رَبَّنَـا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَـا بِـهِ وَاعْـفُ عَنَّا وَاغْفِــرْ لَنَـــا وَارْحَمْنَـــا أَنْتَ مَوْلَانَـــا فَانْصُــرْنَا عَلَى الْقَــوْمِ الْكَـــافِرِينَ [البقرة: 286].

7- **رَبَّنَـا لَا تُــزِغْ قُلُوبَنَـا بَعْـدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَـدُنْكَ رَحْمَـةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ** [آل عمران: 8].

8- **رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَــانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي** [طه: 25 – 28].

9- **رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي** [القصص: 16].

10- **رَبَّنَـا لَا تَجْعَلْنَـا فِتْنَـةً لِلْقَـوْمِ الظَّالِمِينَ * وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ** [يونس: 85 – 86].

11- **رَبَّنَـــا اغْفِــرْ لَنَـــا ذُنُوبَنَـــا وَإِسْــرَافَنَا فِي أَمْرِنَـا وَثَبِّتْ أَقْـدَامَنَا وَانْصُـرْنَا عَلَى الْقَـوْمِ الْكَـافِرِينَ** [آل عمران: 147].

12- **رَبَّنَـا آتِنَـا مِنْ لَـدُنْكَ رَحْمَـةً**

وَهَيِّئْ لَنَـا مِنْ أَمْرِنَـا رَشَـدًا [الكهـف: 10].

13- **رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا** [طه: 114].

14- **رَبِّ أَعُــوذُ بِــكَ مِنْ هَمَـزَاتِ الشَّيَاطِينِ** [المؤمنون: 97].

15- **رَبَّنَـا لَا تَجْعَلْنَـا فِتْنَـةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** [الممتحنة: 5].

16- **رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَـدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الـدُّعَاءِ** [آل عمـران: 38].

17- **رَبَّنَـــا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** [البقرة: 127].

18- **رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّـلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَــا وَتَقَبَّلْ دُعَــاءِ** [إبراهيم: 40].

19- **رَبَّنَــا اغْفِــرْ لِي وَلِوَالِــدَيَّ وَلِلْمُـؤْمِنِينَ يَــوْمَ يَقُـومُ الْحِسَــابُ** [إبراهيم: 41].

20- **رَبَّنَـا إِنَّنَـا آَمَنَّا فَـاغْفِرْ لَنَـا**

ذُنُوبَنَا وَقِنَـا عَـذَابَ النَّارِ [آل عمـران: 16].

21- ﴿**رَبِّ انْصُــرْنِي عَلَى الْقَــوْمِ الْمُفْسِدِينَ**﴾ [العنكبوت: 30].

22- ﴿**رَبَّنَا آَمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَـا وَأَنْتَ خَيْــرُ الــرَّاحِمِينَ**﴾ [المؤمنــون: 109].

23- ﴿**رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَـيْءٍ قَـدِيرٌ**﴾ [التحـريم: 8].

24- ﴿**رَبَّنَـــا آَمَنَّا فَاكْتُبْنَـــا مَـــعَ الشَّاهِدِينَ**﴾ [المائدة: 83].

ثانيًا: أدعية من السنة النبوية:

1- «**اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي الــتي فيهــا معاشــي، وأصــلح لي آخــرتي الــتي فيهــا معــادي، واجعــل الحيــاة زيـــادة لي في كـــل خـــير، واجعـــل الموت راحة لي من كل شر**».

2- «**اللهم إني أســألك الهــدى،**

والتقى، والعفاف، والغنى».

3- **«اللهم, إني أعــوذ بـــك من العجــز، والكســل، والجبن، والبخــل، والهــرم، وعــذاب القــبر، اللهم, آت نفسي تقواهـا، وزكهـا أنت خـير من زكاهــا. أنت وليهــا ومولاهــا. اللهم, إني أعوذ بـك من علم لا ينفـع، ومن قلب لا يخشــع، ومن نفس لا تشــبع، ومن دعوة لا يستجاب لها»**.

4- **«اللهم, اهـــدني وســـددني، اللهم, إني أسألك الهدى والسداد»**.

5- **«اللهم, إني أعوذ بك من زوال نعمتــك، وتحــول عافيتــك، وفجــاءة نقمتك، وجميع سخطك»**.

6- **«اللهم, إني عبـدك ابن عبـدك، وابن أمتك، ناصيتي بيدك، مـاض في حكمــك، عــدل في قضــاؤك. أســألك بكل اسم هو لك ســميت بــه نفســك، أو أنزلته في كتابـك، أو علمتـه أحـدًا من خلقك، أو اســتأثرت بــه في علم الغيب عندك، أن تجعل القـرآن ربيـع**

قلـبي، ونـور صـدري، وجلاء حـزني، وذهاب همي».

7- «**اللهم, مصرف القلوب, صَرِّف قلوبنا على طاعتك»**.

8- «**يـا مقلب القلـوب ثبت قلـبي على دينك»**.

9- «**اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة»**.

10- «**اللهم إني أعوذ بك من فتنة النـار، وعـذاب النـار، وفتنـة القـبر، وعـذاب القـبر، وشـر فتنـة الغـنى، وشر فتنـة الفقـر، اللهم, إني أعـوذ بـك من شـر فتنـة المسـيح الـدجال، اللهم, اغســل قلــبي بمـــاء الثلج والبرد، ونَقِّ قلـبي من الخطايـا كمـا نقيت الثـــوب الأبيض من الـــدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشــرق والمغـرب. اللهم, إني أعـــوذ بـــك من الكســـل والمـــأثم والمغرم»**.

11- «**اللهم, إني أعــوذ بـــك من**

العجـــز والكســـل، والجبن والهـــرم والبخل، وأعوذ بك من عـذاب القـبر، ومن فتنة المحيا والممات».

12- **«اللهم, إني أعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضـاء، وشماتة الأعداء».**

13- **«اللهم, إني أعوذ بك من شر ما عملت، ومن شر ما لم أعمل».**

14- **«اللهم, رحمتـــك أرجـــو فلا تكلـــني إلى نفســـي طرفـــة عين، وأصـــلح لي شـــأني كلـــه، لا إلـــه إلا أنت».**

15- **«لا إلــه إلا أنت ســبحانك إني كنت من الظالمين».**

16- **«اللهم إني أعوذ بك من شــر سمعي، ومن شــر بصـري، ومن شــر لسـاني، ومن شــر قلـبي، ومن شــر منيي».**

17- **«اللهم, إني أعـــوذ بـــك من منكـــــرات الأخلاق، والأعمـــــال، والأهواء».**

18- **«اللهم إنـك عفـو كـريم تحب العفو فاعف عني»**.

19- **«اللهم, إني أســألك فعـــل الخـــيرات، وتـــرك المنكـــرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي، وترحمني، وإذا أردت فتنـة قـوم فتوفـني غـير مفتــون، وأســألك حبــك، وحب من يحبـــك، وحب عمـــل يقربـــني إلي حبك»**.

20- **«اللهم إني أسألك من الخـير كلـه: عاجلـه وآجلـه، مـا علمت منـه, ومـا لم أعلم، وأعـوذ بـك من الشـر كله عاجله وآجله، ما علمت منـه ومـا لم أعلم. اللهم, إني أسألك من خـير ما سألك عبدك ونبيك، وأعوذ بك من شـر مـا اسـتعاذ منـه عبـدك ونبيـك. اللهم, إني أسـألك الجنـة ومـا قـرب إليهـا من قـول أو عمـل، وأعـوذ بـك من النار وما قرب إليها من قــول أو عمل، وأسـألك أن تجعـل كـل قضـاء قضيته لي خيرًا»**.

21- «**اللهم, احفظـني بالإسـلام قائمًـا، واحفظـني بالإسـلام قاعـدًا، واحفظـني بالإسـلام راقـدًا، ولا تشـمت بي عـدوًا ولا حاسـدًا. اللهم, إني أسالك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك**».

22- «**اللهم, اقسم لنا من خشيتك مـا تحـول بـه بيننـا وبين معاصـيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين مـا تهـون بـه علينـا مصـائب الـدنيا، اللهم, مَتِّعْنَـا بأسـماعنا وأبصارنا وقواتنا ما أحييتنـا، واجعلـه الـوارث منـا، واجعـل ثأرنـا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانـا، ولا تجعـل مصـيبتنا في ديننـا، ولا تجعـل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنـا, ولا تسلط علينا من لا يرحمنا**».

23- «**اللهم اغفـر لي خطيئـتي وجهلي، وإسـرافي في أمـري، ومـا أنت أعلم بـه مـني، اللهم, اغفـر لي هزلي وجدي، وخطئي وعمدي، وكل ذلك عندي**».

24- «اللهم, أحســن عاقبتنــا في الأمور كلها، وأجرنا من خــزي الــدنيا وعذاب الآخرة».

25- «اللهم, أعــني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصــر علي، وامكــر لي ولا تمكـــر علي، واهـــدني, ويســـر الهـدى إلي، وانصـرني على من بغى علي، رب, اجعلــني لــك شــكارًا، لــك ذكارًا، لك رهابًـا، لـك مطواعًـا، إليـك مخبتًا أوَّاها منيبا، رب تقبــل توبــتي، واغسل حوبتي وأجب دعــوتي، وثبت حجتي، واهـدِ قلـبي، وسـدد لسـاني، واسلل سخيمة قلبي».

26- «اللهم ألهمـــني رشـــدي، وأعذني من شر نفسي».

27- «اللهم, إني أســـألك علمًـــا نافعًا، وأعوذ بك من علم لا ينفع».

28- «اللهم رب السـموات السـبع ورب الأرض، ورب العـــرش العظيم، ربنــا ورب كــل شــيء، فــالق الحب والنــوى، ومــنزل التــوراة والإنجيــل

والفرقــان، أعــوذ بــك من شــر كــل شيء أنت آخــذ بناصــيته، اللهم, أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعــدك شــيء، وأنت الظــاهر فليس فوقــك شــيء، وأنت البــاطن فليس دونك شيء، اقض عنــا الــدين وأغننا من الفقر».

29- **«اللهم حاســـبني حســـابًا يسيرًا»**.

30- **«اللهم أعنـــا على ذكـــرك، وشكرك، وحسن عبادتك»**.

31- **«اللهم, إني أســألك إيمانــا لا يرتد، ونعيمًا لا ينفد، ومرافقة محمد في أعلى جنة الخلد»**.

32- **«اللهم إني أعوذ بك من غلبة الـــدين، وغلبـــة العـــدو، وشـــماتة الأعداء»**.

33- **«اللهم إني أســـألك الجنـــة واستجير بك من النار»** (ثلاث مرات).

34- **«اللهم إني أعوذ بك أن ِأشرك بــك وأنــا أعلم، واســتغفرك لمــا لا**

أعلم».

35- **«اللهم انفعني بمـا علمتـني، وعلمني ما ينفعني، وزدني علمًا»**.

36- **«اللهم إني أسألك علمًا نافعًا، ورزقًا طيبًا، وعملاً متقبلاً»**.

37- **«اللهم لــك أســلمت، وبــك آمنت، وعليــك تــوكلت، وإليــك أنبت وبـــك خاصـــمت. اللهم, إني أعـــوذ بعزتك لا إلــه إلا أنت أن تضـلني أنت الحي الذي لا يمــوت، والجن والإنس يموتون»**.

38- **«اللهم, إنـا نسـألك موجبـات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والســلامة من كـل إثم، والغنيمــة من كــل بــر، والفوز بالجنة، والنجاة من النار»**.

39- **«اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحيني مـا علمت الحيـاة خـيرًا لي، وتوفـني إذا علمت الوفـاة خيرًا لي، اللهم, إني أسألك خشـيتك في الغيب والشهادة، وأسـألك كلمـة الحق في الرضـا والغضـب، وأسـألك**

القصد في الغـنى والفقـر، وأسـألك نعيمًـا لا ينفـد، وأسـألك قـرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بعـد القضـاء، وأســألك بــرد العيش بعــد المــوت، وأســألك لــذة النظــر إلى وجهــك، والشوق إلى لقائك، في غـير ضـراء مضرة، ولا فتنـة مضـلة، اللهم, زينـا بزينــــة الإيمــــان، واجعلنــــا هــــداة مهتدين».

40- **«اللهم, طهـرني من الـذنوب والخطايــا، اللهم, نقــني منهــا كمــا ينقى الثـــوب الأبيض من الـــدنس، اللهم, طهرني بالثلج والـبرد والمـاء البارد».**

41- **«اللهم, متعـــني بســـمعي، وبصــري، واجعلهمــا الــوارث مــني، وانصــرني على من يظلمــني، وخــذ منه بثأري».**

42- **«اللهم, إني أســألك عيشــة نقية، وميتة سوية، ومردًا غـير مخـز, ولا فاضح».**

43- **«اللهم, زدنــا ولا تنقصــنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وأرضــنا وارض عنا»**.

44- **«اللهم أحســـــنت خَلْقي فأحسن خُلُقي»**.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.